

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 19

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله يعني يعلمون تفسيره لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. طيب - 00:00:00

قال ويحرم تفسيره برأي واجتهاد بلا اصل صحيح يحرم تفسيره بالرأي ما هو ما معنى تستر بالرأي؟ يعني ان يحمل الانسان ومعنى القرآن على رأيه هذا حرام لانه فسر كلام الله بغير مراد الله - 00:00:24

وما اكثر هذا النوع لاصحاب الاهواء في اصحاب الاهواء فمثلا قال المعطلة ليس كمثله شيء في ثبوت الصفة ليس كمثله شيء في ثبوت الصفة هذا تفسيرها برأي لان معنى ليس كمثله شيء في كيفية الصفة - 00:00:49

لا في ثبوت الصفة كذا قال اهل الاشتراكية لقوله تعالى ظرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء سوا هذه اشتراكية - 00:01:16

الناس سوا فيما رزقهم الله هذا ايش تفسير بايش؟ بالرأي يعني حملوا القرآن على رأيهم ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار طيب او اجتهاد بلا اصل هذه يدورها عند العامة - 00:01:39

ما اكثر تفسير العامة للقرآن بالاجتهاد لكن على اصله لا غير اصل هذا غير اصل لو تسأل عن كلمة في اللغة العربية ما عرف لها لا رأس ولا دنب لكن هو - 00:02:02

ها يفسر القرآن ما شاء الله يتربى في في صدر المجلس نعم وربما ينزل غترته بالارض ويقول قال الله تبارك وتعالى كذا وكذا ثم يفسرها تقول هذا الرجل من هذا الفر هذا سبويه - 00:02:16

هذا فيروز بادي من هذا وهو ليس عنده اصل اطلاقا هذا حرام لا يجوز ولكن لو اورد احد عالم اية على طالب ليفسرها ففسرها بالجهاد فهل يجوز لماذا؟ لان المقام مقام تعيم وسيصحح الخطأ - 00:02:38

لان عنده عالم سيصح له الخطأ نعم ولهذا لما القى النبي عليه الصلاة والسلام السؤال على الصحابة قال ان من الشجر شجرة مثلها مثل المؤمن خاضوا في الشجر كل واحد يقول يا كذا يا كذا يا كذا - 00:03:05

تفسروا كلام الرسول بغير مراده حتى انه وقع في قلب ابن عمر انها النخلة ولكن سكت لانه صغير على كل حال مقام التعليم ليس كمقام البناء لان مقام التعليم - 00:03:23

عنده من يعلمه ويرشده اذا اخطأ فلا بأس ان يلقي الطالب الجواب على على اصل لكن على اصل باجتهاده وما عنده اصل اصيل لكن اجتهد قال لا بمقتضى اللغة يعني لا يحرم تفسيره بمقتضى اللغة - 00:03:40

لا يحرم تفسيره بمقتضى اللغة. وهذا ايضا على اطلاقه فيه نظر ظاهر يجب ان نقيد ما لم ينقل الى حقيقة شرعية فان نقل الى حقيقة شرعية حرم ان يفسر بمقتضى اللغة - 00:04:04

مثل الصلاة الصلاة في اللغة ها الدعاء الدعاء فلا يجوز ان نفسر الصلاة في القرآن بالدعاء مع ان هذا هو مقتضى اللغة لماذا لان هذا المعنى نقل الى حقيقة شرعية - 00:04:25

وعلى هذا فيكون كلام المؤلف رحمه الله مقيدا بما ايش بما اذا لم ينقل اللفظ عن مناه اللغوي الى معنى شرعي فان نقل الى معنى شرعي فانه لا يجوز ان يفسر - 00:04:50

بمقتضى اللغة العربية بل بمقتضى الشرع والله اعلم رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال

رحمه الله تعالى باب السنة لغة لغة الطريقة وشرعا قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الوحي ولو - [00:05:07](#)
وبكتابة وفعله ولو بإشارة وإقراره وزيد الهم. وهي حجة للعصمة التي هي سلب القدرة على المعصية ولا تمتنعوا عقلا معصية قبل
البعثة وكل نبي معصوم بعدها من تعمد ما يخل بصدقه فيما دلت المعجزة على صدقه - [00:05:30](#)
من رسالة وتبليغ ولا يقع غلطا وسهوا وما لا يخل فممن كبيرة وما يوجب خسة أو إسقاط مروءة عمدا وفي وجه وسهوا ومن
صغيرة مطلقة. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين -

[00:05:50](#)

هل يجوز أن يفسر القرآن بمقتضى اللغة لا لا يجوز؟ ها؟ أطلق أنه يجوز أو لا يجوز يجوز نعم والصحيح إذا كان له أصل أما إذا كان له
أصل لأعب بمقتضى اللغة يعني بمعنى أن يفسر القرآن بالمعنى اللغوي - [00:06:10](#)
إذا كان عارفا بالغاء يجوز. أي نعم عارف باللغة نعم جمال يجوز إذا لم يكن المعنى اللغوي هذا أحسن الصلاة فإن نقل إلى معنى
شرعي فسرت بما يقتضيه المعنى الشرعي - [00:06:39](#)

فهمت أي نعم إذا لا يجوز أه يجوز تفسيره بمقتضى اللغة ها ما لم ينقل إلى معنى شرعي فإنه لا يفسر إلا بالمعنى الشرعي. طيب. هل
يجوز للإنسان أن يفسره - [00:06:56](#)

برأيه بمعنى أن يحمل القرآن على رأيه لابد في تفسير القرآن العظيم هو يفسر برأيه بمعنى أنه يحمل معاني الآيات على رأيه أي على
مذهبه لا يصح لا يجوز لماذا - [00:07:15](#)

لأنه للحديث الوارد في هذا من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار هذه واحدة ولأنها هذا تحريف تعليم ولأن هذا تحريف
للقرآن. وقد ذم الله الذين يحرفون الكلمة عن عن مواضعه. طيب - [00:07:38](#)

هل يجوز أن يفسر القرآن في الاجتهاد إذا كان وله أصل إذا كان أهلا للاجتهاد وله أصل هذا الاجتهاد فلا بأس. طيب هل يجوز أن يفسر
القرآن في مقام التعليم أو في مقام التعلم - [00:08:03](#)

أن يفسروا القرآن بغيره بغير اجتهاد ولا لغة في مقام التعلم يجوز. عن آية. نعم. الاستاذ جمعت طيب ثم قام والدباب السنة أه انتهى
الكلام على كتاب الله عز وجل - [00:08:31](#)

الذي هو الأصل في الأدلة. بدأ في السنة التي قال المؤلف أنها مخبرة عن القرآن السنة لغة الطريقة ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة
والسلام لتركن سنن من كان قبلكم يعني - [00:08:59](#)

فبيلها بطريقه وفي رزقه شرعا وشرعا اصطلاحا شرعا اصطلاحه. كيف يكون شرع الاصطلاح؟ ها؟ نعم لأن أهل الشرع يكون
اصطلاحهم شرعية والاصطلاح في الأصل مأخوذ من الصلح فاصطلاح بمعنى اصطلاح - [00:09:21](#)

بأن يتصلح القوم والتعريفات الذي يعرفه الفقهاء يكون اصطلاحا مثلا يعني كأن القوم كأن الفقهاء اجتمعوا عليها كاجتماع
المتصالحين على الصلح اصطلاحا قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الوحي - [00:09:48](#)

ولو بكتابة وفعله ولو بإشارة وإقراره يعني إقراره على أمر من الأمور فعله غيره وزيد الهم يعني زاد بعض العلماء الهم أن يهم
النبي صلى الله عليه وسلم في شيء؟ نعم فيكون ذلك - [00:10:12](#)

فمن سنته طيبة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شك أنه من سنته لكن استثنى المؤلف غير الوحي يعني غير القرآن فإن القرآن
ليس ليس سنة ولكنه قرآن وظهر كلام المؤلف - [00:10:35](#)

أن السنة ليست بوحي أن السنة ليست بالوحي فإن أراد أنها ليست من الوحي الاقاربي ففيه نظر ظاهر وإن أراد أنها ليست من الوحي
الذي ينزل به جبريل أو يعطيه الله شراه الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا صحيح - [00:11:01](#)

لأن السنة يظهر حسب التأمل والتتبع أن منها ما أوحاه الله إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ومنها ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام
وأقره الله عليه سواء كان قولاً أو فعلاً - [00:11:32](#)

ولهذا لما قال أن الشهادة تكفر كل شيء أو كل ذنب أنصرف الرجل فدعاه فقال لا أدبت أخبرني بذلك جبريل أنفا وهذا يدل على أن

[00:11:50](#) - القول الاول ليس بوحى -

اذ انه لو كان وحيا لكان الغالب ان يكون الوحي تاما لا يحتاج الى استثناء يأتي بعد وقول المؤلف ولو بكتابة يعني ولو كان قوله بكتاب وهنا بحث هل الكتابة من الرسول صلى الله عليه وسلم او بامرہ؟ بامرہ. هذا مبني على ان الرسول عليه الصلاة والسلام هل

[00:12:14](#) - كان يكتب -

او لا؟ نقول اما قبل الوحي اي قبل ان ينزل عليه القرآن فانه لا يكفي وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا واما بعد

[00:12:47](#) - ذلك فقد اختلف العلماء هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب -

[00:13:13](#) - او لا يقتل -